

كِتَابُ حَجِّي

وَالْجِبَالِ وَالْتَّلَالِ وَالْحُبُوبِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَأَطَاعَ زَرْبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْلَ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ أَمْرَ إِلَهُمُ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَهُمُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْصَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ حِينَئِذٍ شَجَّعَ اللَّهُ زَرْبَابِلَ بْنَ شَالْتَيْلَ، وَالِي يَهُودَا، وَشَجَّعَ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَّعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِلَهُمِ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ.

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ حَجِّي النَّبِيِّ فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِرَزْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ، وَالِي يَهُودَا، وَلِيَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ «مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاجُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَا شَيْءٍ بِالنَّسْبَةِ لَكُمْ؟ ٤ لَكِنْ تَشَدَّدْ يَا زَرْبَابِلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقَوَّ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ،

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَالِي يَهُودَا، وَالِي يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ بَعْدَ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!» ٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُورَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَالًا يَضَعُهُ فِي مِحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ»، يَقُولُ اللَّهُ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَخِخْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتُهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤْنِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنْعَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنْعَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا عَنْكُمْ. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ

وَتَقَوُّوا يَا بَنِيَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِإِنِّي مَعَكُمْ جَمِيعاً، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٥ «وَالآنَ تَأْمَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِداً: قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، ١٦ كَيْفَ كَانَ حَالِكُمْ؟ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحُبُوبِ مُتَوَقِّعاً عِشْرِينَ مِكْيَالاً، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ. أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مِعْصَرَةٍ النَّبِيذِ لِيُغْرِفَ خَمْسِينَ مِكْيَالاً، فَلَا يَجِدُ سِوَى عِشْرِينَ. ١٧ ضَرَبْتُكُمْ وَضَرَبْتُ كُلَّ مَا عَمِلْتُمُوهُ بِالْأُوبَةِ وَالْعَصَنِ وَالْبَرْدِ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «تَأْمَلُوا بِهَذَا مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً. مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أُسَاسُ بَيْتِ اللَّهِ! ١٩ أَمَا تَرَالُ هُنَاكَ بُدُورٌ فِي الْمَخَارِنِ؟ أَمَا تَرَالُ الْكُرُومَ وَأَشْجَارَ التِّينِ وَالرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونَ جَرْدَاءَ بِلَا ثَمَرٍ؟ لَكِنِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِداً، سَأَبَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٍ فِي إصْبِعِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ: ٢١ «تَكَلَّمَ إِلَيَّ زُرْبَابِلُ، وَالِي يَهُوذَا، فَقُلْتُ: «سَأَزْلُزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنَبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَالْخَيُْولَ وَفُرْسَانِهَا. سَيَسْقُطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأَخْذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلُ بَنَ شَالْتَيْلِ وَسَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمٍ فِي إصْبِعِي. لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَيَبْقَى دَائِماً فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا. ٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَزْلُزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ ثَانِيَةً. ٧ وَسَأَزْلُزِلُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزُ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَأَمْلَأُ بَيْتِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْنَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلاً: ١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَنْ حُكْمِ شَرْعِيِّ وَقُلْ لَهُمْ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لِحِمْماً مُقَدَّساً فِي طَرْفِ نَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرْفِ نَوْبِهِ خُبْزاً أَوْ طَبِيخاً أَوْ نَبِيذاً أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقَدِّسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجِسٌ، شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَتَنَجَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَتَنَجَّسُ.»

١٤ فَقَالَ حَجِّي: «هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أُمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ. «وَكَذَلِكَ